الإنترنت في خطر ... ونصف المواقع في قبضة الهاكرز

آلية جديدة للهجوم على مواقع الإنترنت وعلى رأسها المواقع المالية والبنكية

توجه الشركات في جميع أنحاء العالم للعمل على إصلاح الغزو الخطير لمسارات ومواقع الإنترنت

41 بالمائة من مواقع الإنترنت مازالت غير حصينة

محمد حامد - إيلاف:

حذر أحد خبراء الإنترنت من توصل الهاكرز(قراصنة الكمبيوتر والإنترنت) إلى آلية جديدة للهجوم على مواقع الإنترنت وعلى رأسها المواقع المالية والبنكية وغيرها من المواقع، وتتمثل تلك الطريقة في تحويل عناوين المواقع الشهيرة ومواقع البنوك إلى نظير رقمي لها وهو ما يساعد على إعادة توجيه المستخدم لموقع الإنترنت إلى موقع كاذب، فالشخص الذي يكتب عنوانا لصفحة حقيقية لبنك ما على سبيل المثال من الممكن أن يتم توجيهه إلى موقع محتال من أجل سرقة اسمه وكلمة المرور الخاصة بنظام تعاملاته مع البنك فضلاً عن المخاطر الأخرى لسرقة المواقع والتي لا تقتصر على الجوانب المالية وتتعداها إلى الجانب الاجتماعي والسياسي، وهو الأمر الذي يؤشر إلى ارتفاع درجة عدم الثقة في أمن الإنترنت رغم أنها أصبحت الأداة الأهم في كافة مناحي الحياة في عصرنا الحالي وعلى كافة المستويات .

ووفقًا لتقرير «نيويورك تايمز» فمنذ الاجتماع السري الطارئ لخبراء أمن الكمبيوتر والإنترنت في شركة مايكروسوفت في شهر مارس الماضي، ويقوم دان كامنسكي أحد خبراء المجال بتحفيز الشركات في جميع أنحاء العالم للعمل على إصلاح الغزو الخطير لمسارات ومواقع الإنترنت. وبينما يتسابق مقدمو خدمات الإنترنت لإصلاح المشكلة، والتي جعلت الهاكرز قادرين على تحويل المستخدمين إلى مواقع مزيفة حيث يسرقون المعلومات الشخصية والمالية لهم، فإن كامنسكي قلق من أنهم لم يستطيعوا التقدم بدرجة كافية نحو حل تلك المشكلة. وفي تقديراته فإن حوالي 41 بالمائة من مواقع الإنترنت مازالت غير حصينة. ويمارس كامنسكي، الذي كان أول من اكتشف المشكلة، ضغوطا على الشركات والمنظمات لكي تقوم بعملية تغيير لبرامجها قبل أن يستفيد أولئك الهاكرز المجرمون من هذا الاقتحام للإنترنت.

وخلال الأسابيع القادمة، سوف يقوم بخطوة أخرى بنشر تفاصيل عملية الاختراق في مؤتمر أمني في لاس فيجاس. وهذا سوف يجبر مديرو شبكات الكمبيوتر على إصلاح ملايين الأنظمة المصابة. ولكن شرحه لهذا الخلل سوف يجعل أيضا من السهل على المجرمين أن يستغلوه ويسرقون كلمات المرور والمعلومات الشخصية الأخرى. ويربط كامنسكي بين حماية الملايين من مستخدمي الكمبيوتر وضعف الثقة لدى العميل في الأعمال المصرفية والتجارية عبر الإنترنت. ولكنه واحدا من أولئك الخبراء الذين يعتقدون بأن نشر التهديدات الأمنية وتعريتها من الممكن أن يدفع مديرو شبكات الإنترنت إلى اتخاذ موقف. حيث يقول: إننا بحاجة إلى تخطيط لمواجهة الكارثة، ويجب أن نقلق من أجل ذلك.

إن الخلل الذي اكتشفه كامنسكي يتمثل في وجود طريقة لتحويل العناوين الشهيرة على الإنترنت مثل غوغل مثلاً أو غيرها من المواقع الشهيرة إلى نظير رقمي. والنتائج المحتملة من هذا الخلل خطيرة حيث تساعد الهاكر على إعادة توجيه المستخدم لصفحة الإنترنت إلى موقع كاذب، فالشخص الذي يكتب عنوانا لصفحة حقيقية لبنك ما من الممكن أن يتم توجيهه إلى موقع محتال من أجل سرقة اسمه وكلمة المرور الخاصة بنظام تعاملاته مع البنك. وقد لا يلحظ المستخدم أية علامات تدله على هذا الخطأ في التوجيه، وتشير تقارير غير مؤكدة الآن إلى وجود محاولات لتلك الهجمات تتم حاليا.

كما أن الخلل الحادث للإنترنت والاندفاع إلى إصلاحه تعد مؤشرات على أن الإنترنت مازالت خليطا فوضويا من السلطات. فلا يوجد شخص واحد أو مجموعة يمكنها أن تتقدم لحماية المعاملات التي تتم عبر الإنترنت لملايين المستخدمين. فأمن الإنترنت يقع على عاتق أشخاص مثل كامنسكي، مدير شركة تأمين الكمبيوتر، الذي أقنع خبراء آخرين بأن المشكلة حقيقية.

وقد قال كين سيلفا، مدير التكنولوجيا في شركة فيرساين، والذي يدير المواقع التي تنتهي بامتدادات كوم و نت على الإنترنت: إن هذا ينبه الجميع إلى المشكلة التي يواجهها الناس، ويدعو العميل إلى الحذر بألا يثق في أي شيء تقوم الآلة بتنفيذه له. وعندما أعلن مستر كامنسكي، البالغ 29 عاما، عن اكتشافه للخلل يوم 8 من شهر يوليو الماضي، قال بأنه سوف ينتظر لمدة شهر ثم يعلن عن تفاصيل هذا الخلل، على أمل أن يستطيع أن يحفز مديرو أنظمة الكمبيوتر في العالم لإصلاح هذه المشكلة باستخدام برامج الحماية قبل أن يستطيع الهاكرز استغلال هذا الاختراق.

وقد أشار مقدمو خدمة الإنترنت الرئيسيين في الولايات المتحدة إلى استخدام برنامج الحماية والترقيع حاليا مما سيجعل عملية استغلال هذا الخلل والاختراق أمرا صعبا في القريب العاجل، ولكن المشكلة الآن أصبحت عالمية، و الوقت

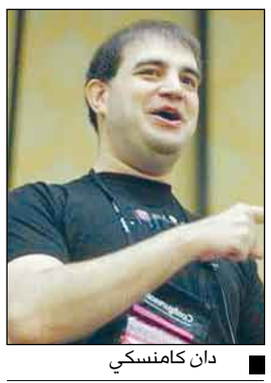
دان كامنسكي

اللازم للتغلب عليها من الممكن أن يترك العديد من مستخدمي الإنترنت عرضة للاختراق لأسابيع أو شهور. وهناك ملايين الأماكن في العالم يجد فيها الأشخاص أنفسهم عرضة لاختراق أنظمتهم الكمبيوترية والتعرض لهجمات محتملة تتراوح ما بين أماكن عمل إلى صالات المطارات أو مقاهي الإنترنت.

أما الأفراد والشركات الصغيرة فيمكنهم حماية أنفسهم باستخدام بعض المهارات الفنية وذلك بتغيير الخيارات المفضلة في شبكاتهم على أنظمة أجهزة الكمبيوتر لديهم، حيث يستخدمون سيرفيرات تقدم خدمات الإنترنت تسمى السيرفيرات المفتوحة. وهناك بعض أنظمة الكمبيوتر التي تعد حصينة ضد الاختراق. فحوالي 15 بالمائة من امتدادات أسماء السيرفيرات في الولايات المتحدة وحوالي 40 بالمائة في أوروبا، بما فيهم تلك السيرفيرات التي تستخدمها كبرى الشركات المقدمة لخدمات الإنترنت مثل أمريكا أونلاين و دوتش تيليكوم، تستخدم برنامجا أنتجته شركة هولندية يسمى برنامج دي إن إس القوي والذي لا يمكن اختراقه.

ولكن مازالت هناك الكثير من المواقع على الإنترنت قابلة للاختراق، حيث يقول كامنسكي: إنني أرى الناس يتم التحايل عليها واختراق سريتها، وإنني أدرك جيدا أن هذا ليس أمرا هينا. إن الخلل الذي عثر عليه كامنسكي خلال شهر فبراير الماضي، كان يتم البحث عنه لمدة عقدين من الزمن. وقد حان وقت اكتشافه عندما كان يتتبع تهديدا أمنيا آخر. وفجأة أدرك أنه من الممكن أن يقوم بتخمين معلومات هامة عن البروتوكول الذي تستخدمه السيرفيرات من أجل تحويل العناوين الرقمية لصفحات الإنترنت.

وقد أصيب كامنسكي بالقلق مما اكتشفه لعدة أيام ثم قام بالاتصال ببول فيكسي، وهو مهندس برمجيات يدير جمعية أنظمة إنترنت، ومسئول عن صيانة نسخة منتشرة الاستخدام من برنامج لامتداد أسماء السيرفيرات يعرف باسم بايند. و على الفور عندما فحص المهندسون ما اكتشفه كامنسكي، قرروا أنه نقطة ضعف خطيرة في الإنترنت.

وفي شهر مارس عقدت شركة مايكروسوفت الاجتماع السري في مقرها الرئيسي في ريدموند، حيث حضر الاجتماع ستة عشر ممثلا لمنظمات وشركات أمنية تحدثوا عن الطرق التي يجب عليهم اتخاذها من أجل التغلب على هذا الخطر المحتمل. ولكن بعد عدة أيام قام كامنسكي بالإعلان عما اكتشفه. وقال أنه يرغب في حماية الناس. ويرى أنه من الضروري نشر المعلومات الخاصة بتلك التهديدات من أجل تحفيز مشغلي الأنظمة لحماية أنفسهم.

بكل الاتجاهات

الأمل في حياة أفضل يراود زوار حديقة بحيرة الجادرية في بغداد

عراقيون يحاولون تخفيف حرارة الجو بالاستحمام في نافورة ضخمة في حديقة بحيرة الجادرية ببغداد

بغداد/14أكتوبر/رويترز:

كيف تكون رؤية العراقيين لبغداد بدون جدران خرسانية ضد التفجيرات وبدون أجولة رمل أو أسلاك شائكة بل مجرد حديقة على بحيرة يسبح فيها الأطفال ويتريض هواة المشي حتى غروب الشمس؟.

أعيد يوم الجمعة الماضي فتح حديقة بحيرة الجادرية الشهيرة التي أغلقت مرتين من قبل بسبب الحرب والفوضى. غمرت حالة من السرور عشرات العراقيين الذين توافدوا عليها وكان معظمهم من الشبان.

ويأمل مسؤولون أن يؤذن افتتاح الحديقة ببداية عصر جديد من الترفية في مدينة عانت طويلا من إراقة الدم ومشاعر اليأس.

وقال المتحدث باسم وزارة السياحة العراقية لرويترز من على ضفاف البحيرة «نقول للعراقيين بغداد آمنة الآن.. أرجوكم تعالوا واستمتعوا بوقتكم. سيأتون.»

انه شعور يشاركه فيه كثيرون ولكن بحذر مع تراجع العنف ليعيد الحياة لبعض المناطق في بغداد.

عند غروب شمس يوم الجمعة يعج حي الكرادة الواسع والراقي القريب من البحيرة بالناس.

تقبل الأسر على المطاعم التي تبيع الكفتة المشوية. وعلى الأرصفة في الخارج يسير شبان بين أشجار النخيل يضحكون ويركلون زجاجة من البلاستيك وكأنها كرة قدم.

وعند الغسق يتوافد الآلاف على حديقة أبو نواس على الضفة الشرقية لنهر دجلة. ولا يذكرهم بالقتال الدائر في المدينة سوى تحليق طائرات هليكوبتر أمريكية في السماء ودوي صفارات عربات الشرطة من آن لآخر.

ويقول عباس فرهام (52 عاما) وهو يستمتع بالتنزه مع زوجته وطفليه في الحديقة بعد ظهر أمس :»جئنا لنستعيد بعض السلام والهدوء الذي فقدناه».

البيتزا والهامبورجر وراء فوز الصين بأول ذهبية أولمبية في الملاكمة

بكين/14أكتوبر/رويترز:

أرجع أول بطل أولمبي للصين في الملاكمة انتصاره الخاطف الذي ضمن لبلاده الذهبية رقم 50 في أولمبياد بكين إلى نظام تغذية يعتمد على الهامبورجر والبيتزا.

وأجهش تسو شيمينج بطل العالم في وزن خفيف الذبابة بالبكاء وهو يقف على منصة التتويج بعد أن فاز بالميدالية التي كان يسعى اليها منذ حصوله على برونزية في دورة أثينا قبل أربع سنوات.

وقال تسو للصحفيين بعد المباراة التي استغرقت نحو دقيقتين فقط بسبب إصابة في الكتف أجبرت منافسه المنغولي على الانسحاب «كنا في انتظار هذا الأمر طوال أربع سنوات.»

وأضاف «من المؤسف إن الأمر انتهى سريعا للغاية لأني أردت أن أمنح الصين مباراة حماسية للغاية لكن الأمر الأكثر أهمية إنني حصلت على الميدالية الذهبية.»

لكن الجماهير الصينية لم تعترض على هذا الأمر وقال أحدهم مازحا مشيرا للعداء الصيني ليو شيانج الذي انسحب من الدورة بسبب الإصابة لكنه غالبا ما ينهي سباق 110 أمتار حواجز في وقت يزيد بقليل على عشر ثوان «لقد فزت بالذهبية أسرع من ليو شيانج.»

وأكد الملاكم الصيني انه استغرق شهرا كاملا لتقليل وزنه حتى يصل للوزن المنشود باستخدام نظام تغذية مريح.

وقال تسو وهو يبتسم «في الفترة الأخيرة كنت أتناول البيتزا والهامبورجر. انا استمتع بالطعام الغربي. البيتزا مذاقها جيد للغاية.»

وأضاف «كما إن الطعام الصيني يمتلئ بالدهون لذلك الطعام الغربي يساعدني كثيرا عندما أحاول التحكم في وزني.»

مع الأحداث

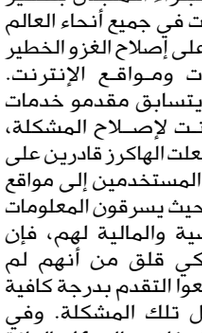

سعيد محمد سالمين

لعبة المعونات

لايختلف أثنان على أن المعونات التي تحصل عليها الدول الفقيرة في العالم الثالث تفرضها الضرورة الملحة في معركة التنمية وبناء الاقتصاد والأكثر قدرة على تقديم هذه المعونات هي الدول الصناعية المتقدمة في الغرب خاصة والشرق عامة .

ولكن مهما حملت المعونات من عبارات الود والتعاون والتضامن والإنسانية فإن كل طرف من أطراف الدول المانحة يريد أن يحصل على ماينا سبه في معركة المعونات وتنقسم هذه المعونات على منح بلامقابل وقروض ذات شروط ميسرة أو باقي الشروط في أحيان اخرى في أسعار الفائدة وأجل السداد الذي يمتد الأن في كثير من الحالات إلى عقود من السنين خلال القرن الواحد والعشرين . وهي تدفقات تساعد بلاشك على التنمية أوتسد ثغرة الاستهلاك أو تدفع بعجلة الحرب وتزيد الترسانة العسكرية وأيا كان الغرض فإن كل طرف ينظر إليها من زاوية محدودة . قد يرى الفقراء في عالمنا الثالث أنهم قدتعرضوا لاستغلال طويل .

وقد حان الوقت لأن يدفع العالم المتقدم بعض (دينه القديم) وأنه لا مفر أمام دول فقيرة محدودة الموارد إلا أن تستورد جرعات مالية ومعونات تقنية وخبرة ومعدات عسكرية وكل ذلك بالمجان أو بالتقسيط.

وعلى الجانب الأخر يرى المجتمع الدولي انه تعاون ضروري فمصير البشرية واحد وأنهيار أجزاء من العالم يؤثر على بقية أنحاء العالم . وفي التفاصيل يسفر الساسة والأقتصاديون عن وجوههم فيقولون هل يمكن ان يستمر سوق العالم الثالث مستهلكاً لما نقدمه دون ان يستمر العون؟ أن المعونات ضرورة لكي تنتقل سلع ومنتجات أوروبا وأمريكا إلى العالم الثالث ولكي يظل ذلك الأخير قادراً على الشراء والتعامل .

ولكن بعض الدول تسفر عن أهدافها بشكل أوضح فيها هي بعض الوثائق الأمريكية تتحدث صراحة عن أن هدف المعونات هو تحقيق أهداف السياسة الأمريكية وتتحدد هذه الأهداف بالتفصيل وتوضع على مائدة المفاوضات السرية وتحدث المساومات معونات مقابل قواعد أوتسهيلات أو القبول باتجاه نمو الاقتصاد الحر أو القبول بأوضاع سياسة مثل وجود كيان صهيوني في الشرق الأوسط أو القبول بمحاربة الأرهاب . وهنا يثير العالم قضية التعاون الكفء والتبعية ويتحدثون عن شروط للأتفاقيات تحد من سيادة الدول المدينة أو التي تتلقى العون بل ويتحدثون عن المعادلة المطلوبة التي أصبح العالم الثالث بموجبها يدفع من الأقساط والفوائد أكثر مما يأخذ من منح وقروض كل عام.

وهكذا تستمر اللعبة وبأي شروط وتحدد الأسئلة نوع العلاقة وإن كانت لاتحدد جدواها فتلك قضية يحسمها حسن أو سوء استخدام المعونات من جانب الطرف الأخر العالم الثالث.

القرار الحكيم والشجاع للسلطة التشريعية

علي محمد راجح

أصبح واضحاً أن أحزاب اللقاء المشترك دخلت في لعبة المناورة للضغط على السلطة وابتزازها للحصول على مكاسب سياسية أنانية ضيقة وهذا بعدها بعد الشمس عن الأرض كون الوطن أختار الطريق الديمقراطي منهجاً ثابتاً والوصول إلى السلطة أو الشراكة لاياتي الا عن طريق واحد وهو النتائج التي تفرزها صناديق العملية الانتخابية وهو السبيل الوحيد للتداول السلمي للسلطة أما المناورة التي حاولت الدخول فيها أحزاب اللقاء المشترك وفشلت كونها لاتمتلك أدوات المناورة ولا الخبرات السياسية التي تؤهلها لخوض المناورة بل هي أضعف مما تتصور لعدم أمتلاكها أخلاقيات وأداب العمل السياسي الرفيع .

وما حدث أثناء مناقشة مسألة التعديلات المقترحة لقانون الانتخابات وتشكيل الجنة العليا والمراوغات التي قامت بها كتل أحزاب اللقاء المشترك من خلال الاعتراضات تارة والانسحاب تارة أخرى ورغم ذلك أبدت هيئة رئاسة مجلس النواب نفساً طويلا مع تلك التصرفات غير المسؤولة كون أعضاء مجلس النواب يمثلون الامة في الوطن بكاملة ولا يمثلون أحزاب أثناء مناقشة وأرار القوانيين كونها تشرع من أجل تنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع عامة وتستهدف المصلحة عامة للوطن والشعب وليس النظرة الضيقة المحدودة للمصالح السياسية الخاصة وتم أعطاؤهم الفرصة أكثر من مرة للتداول والحوار من أجل التوافق على الصيغ المناسبة التي تعبر عن المصلحة العامة وليس الصيغ المفصلة بحسب مقاصات واحجام تلم الاحزاب ورغم ما تم من توافق وقسم اليمين من قبل الاستاذ القدير النائب (يافضل) حول تقديم أسماء أعضاء الجنة المقترحة من قبلهم في جلسة اليوم التالي ولم يتم الالتزام بما تعهدوا به وما تم التوافق عليه إلا أنهم لم يحضروا الجلسة فما كان أمام هيئة رئاسة مجلس النواب إلا العمل بالدستور والقوانيين النافذة بعد أن أنكشف المستور واتضح المقصود من المناورات والمماطلات في التاخير المتعمد لمسألة تعطيل العملية الأنتخابية وعليه أقر مجلس النواب استمرار العمل بالقانون رقم 13 لسنة 2001 وتعديلاته النافذة وبهذا القرار الشجاع شكل انتصار كبير للشرعية الدستورية وتفويت الفرصة على من يريد زعزعة أمن واستقرار الوطن من خلال تكريس العمل الديمقراطي والذي هو الاختيار الأفضل نحو تحقيق المزيد من الانجازات والتحولات الديمقراطية في بلادنا والله سبحانه وتعالى يقول (وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم .